"المصفاة الرابعة" مشروع ستراتيجي يخدم البيئة ويزود الكويت بغاز الكهرباء

الكاظمي لـ "السياسة": توقف تنفيذ مشاريع النفط الكبرى كبّد القطاع الخاص خسائر فادحة

■ اكد نائب رئيس مجلس الادارة في مجموعة الكاظمي د. طارق الكاظمي ان الشركة تقدمت باقل الاسعار بالتعاون مع شركة "جي اس" الكورية للانشاءات لتنفيذ مشروع مجمع الخزانات الخاص بخط الغاز الرابع في مصفاة الاحمدي بكلفة اجمالية تفوق 150 مليون دينار،موضحا ان المزايدة الفعلية الموضوعة لتنفيذ المشروع من قبل "البترول الوطنية" تقترب بـ 311 مليون دينار.

واضاف الكاظمي في حوار مع "السياسة" ان "جي اس" الكورية انفردت بطرح افضل الاسعار بالتعاون مع مجموعة الكاظمي من بين 12 شركة اجنبية ومحلية تنافست على تنفيذ المشروع، لافتا الى ان شركة "البترول الوطنية" ستعلن عن اسم الشركة الفائزة بتنفيذ المشروع اول مارس المقبل وذلك بعد الانتهاء فعليا من الاجراءات الفنية لفحص الشركات المتقدمة لتنفيذ المشروع.

وقال الكاظمي ان توقف تنفيذ المشروعات الكبرى في القطاع النفطي ادى الى خسائر كبيرة في القطاع الخاص ولاسيما ان القطاع الخاص يعتبر المحرك الاساسي للمشروعات وتنفيذها في المشاريع الحكومية التي تعتبر الاساس في عمل الخطط وستراتيجيات القطاع، متمنيا ان تسير المشروعات كما هو متوقع لها مع انطلاق الخطة التنموية.

وتوقع الكاظمي ان يكون 2011، عاما اقتصاديا مميزا نظرا للنمو الذي يشهده الاقتصاد العالمي بالاضافة الى الطفرة الحالية في اسعار النفط وهي دلائل كبيرة على النمو المتوقع للاقتصاد العالمي خلال المرحلة المقبلة، مؤكدا ان 2011 لن يكون مثل سابقه نظرا للازمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم ولم تستثن احد.

وحول اسعار النفط ومستوياته المرتفعة خلال الفترة الماضية، قال الكاظمي ان الاسعار التي تجاوزت 100 دولار تعتبر طفرة وقتية نظرا للاحداث السياسية والامنية في مصر، متمنيا ان تنتهي تلك الاوضاع في وقت قريب وتعود الاوضاع الى ما كانت عليه الفترة الماضية.

وعن اقرار الحكومة وتنفيذها لمشروعي "المصفاة الرابعة والوقود البيئي"، نوه الكاظمي الى ان المشروعين يمثلان اهمية ستراتيجية كبرى للقطاع النفطي في الكويت، مطالبا بسرعة اقرارهما من الجهات المختصة ولاسيما ان الفترة المقبلة تتطلب مسايرة المنتجات النفطية الكويتية للمواصفات العالمية التي تتبعها المصافي في شتى الدول.

وانتقد الكاظمي الجدل والمنازعات السياسية بين الجهات التشريعية والتنفيذية التي تعتبر سببا رئيسا لتأخر تنفيذ بعض المشروعات الستراتيجية والاقتصادية المطلوبة، مشيرا الى انه لا يمكن تعطيل المشروعات بسبب مطالب سياسية من بعض الجهات للدفع بعجلة التنمية للامام، مناشدا مجلس الامة بضرورة مراعاة مصلحة الكويت اقتصاديا واجتماعيا والعمل على تنفيذ المشاريع المعطلة.

المزيد من التفاصيل في اللقاء التالي:

الكاظمي متحدثا إلى "السياسة" (تصوير - سامر شقير)

المجموعة تفوز بمناقصة لتنفيذ مجمع خزانات الغاز بكلفة 150 مليون دينار

الطفرة الحالية في أسعار النفط دليل على وجود تعافٍ اقتصادي مقبل خلال 2011

المنازعات السياسية بين الجهات التشريعية والتنفيذية تؤخر تنفيذ المشاريع الضخمة

المشاريع النفطية في الكويت ستجد طريقها في 2011 تزامناً مع "المصفاة"

● بداية، تعمل "مجموعة الكاظمي" بالتعاون مع بعض الشركات الاجنبية لتنفيذ مشروعات في القطاع النفطي والانشطة الملاحية والبحرية، ما احدث مشروع تقدمتم اليه؟

■ حصلت المجموعة بالتعاون مع شركة " جي اس " الكورية للانشاءات على اقل الاسعار لتنفيذ مشروع خزانات خط الغاز الرابع في مصفاة الاحمدي.

● ما المشروع؟ وابن يقع؟

■ المشروع عبارة عن انشاء مجمع لخزنات الغاز المسيل الخاصة بمشروع خط الغاز الرابع في شركة البترول الوطنية في "مصفاة الاحمدي".

● كم يبلغ السعر الذي تقدمت به المجموعة للمشروع؟

■ تقدمنا بسعر 150 مليون دينار من بين 12 شركة اجنبية ومحلية.

● كم تبلغ الكلفة الاجمالية او الميزانية المقدرة له من شركة البترول الوطنية ؟

■ البترول الوطنية وضعت ميزانية تصل الى 311 مليوناً لتنفيذ المشروع الا ان التفاوض بين الشركات المتقدمة ادى الى الوصول الى ذلك السعر.

● هل تم اعتماد الشركة فعليا كاقل الاسعار من قبل المناقصات المركزية؟

■ بالفعل، تم اعتماد "جي اس" كاقل الشركات المقدمة من جانب الاسعار ولكننا ننتظر الفحص الفني لانه من الشروط الواجب توافرها في الشركة المنفذة ان تكون الاقل اسعارا مع الشروط الفنية.

● متى ستقومون بتنفيذ المشروع فعليا ؟

■ نحن حصلنا على اقل الاسعار من بين الشركات المتقدمة ولكن ننتظر راي اللجنة الفنية للمناقصات التي تفصل في الشروط المتوافرة لدى الشركات كافة وعلى اساسه تقوم اللجنة بتحديد الشركة المنفذة للمشروع.

● ما الموعد المحدد من البترول الوطنية لتحديد الشركة المنفذة؟

■ البترول الوطنية ستعلن عن الفائز في المناقصة أول مارس المقبل.

● هل هناك ارتباط بين المشروعين " خط الغاز " و" خزانات الغاز " ؟

■ نعم هناك ارتباط وثيق بين المشروعين وكلن ثمة اختلاف بينهما "خط الغاز" من شركة نفط الكويت الى البترول الوطنية الى مصنع الغاز" اما الخزانات فهي لتجميع كميات الغاز في حظيرة الخزانات.

● برايك، ما سبب توقف عدد من المشروعات الكبرى في القطاع النفطي؟

■ اعتقد ان توقف المشروعات الكبرى في الكويت عموماً ناتج عن الجدل والتجاذب السياسي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، اما فيما يخص القطاع النفطي فانه يسير حسب الخطط الستراتيجية له والتي تمتد الى 2030 ولكن على الرغم من ذلك فان توقف بعض المشروعات ادى الى خسائر كبيرة في القطاع الخاص لاسيما وان القطاع الخاص يعتبر المحرك الاساسي للمشروعات وتنفيذها في كافة المشاريع الحكومية.

● برايك، ما السبيل لدعم وتفعيل المشروعات المعطلة بسبب التجاذب السياسي؟

■ يجب على الحكومة تنفيذ خطتها الموضوعة بغض النظر عن الاعتراض من اطراف ليس لها مصلحة الا التعطيل وتوقف مشروعات التنمية، ولكن يعاب على الحكومة انها تستجيب في بعض الاوقات لبعض الضغوط السياسية وهي تاتي في اخر الامر على مصلحة البلد واعتقد ان الواجب الوطني يملي علينا جميعا دعم المشاريع وتنفيذها.

كبسولة العلاج

● ما كبسولة العلاج التي يجب اتباعها لتنفذ المشروعات؟

■ اتمنى من مجلس الامة ان يراعي مصلحة البلد اقتصاديا وان ينضع في اعتباراتنا ان اقتصاد الكويت امانة في اعناقنا واعتقد انه واجب وطني على الجميع وعلينا ان نلتزم به والامر الجلي خلال الفترة الماضية ان هناك الكثير من اهل التكسب السياسي والذي اصبح ورقة محروقة خلال الفترة الماضية، ولاسيما ان الحكومة برئاسة الشيخ ناصر المحمد وهو شخصية هادئة ومتزنة وتخدم البلد بكل اخلاص وله قدرة خاصة على ادارة الحكومة.

● برايك، هل الوضع الاقتصادي في تحسن؟ وما توقعاتك لعام 2011؟

■ اعتقد ان عام 2011 سيشهد تحركا ايجابيا مقارنة بالعام الماضي، خصوصا ان العامين 2010 و2009 يعتبران من الاعوام شديدة القسوة على كافة الشركات والقطاع الاقتصادي في كافة دول العالم نظرا للازمة المالية وما نتج عنها من تداعيات سلبية عصفت بكافة القطاعات .

● ما الانشطة الاقتصادية التي تقومون بها بعيدا عن تنفيذ المشروعات النفطية ؟

■ من اهم الانشطة والقطاعات التي نعمل فيها بشكل كبير قطاع الملاحة والمقاولات والانشاءات، ويعتبر قطاع الملاحة من الانشطة التشغيلية للمجموعة لاسيما واننا نرتبط مع عدد كبير من الشركات العالمية والاقليمية في عمليات النقل سواء النقل الداخلي او الخارجي.

● هل القطاع الملاحي تأثر بالازمة المالية؟ وما وضعه الحالي؟

■ ارى ان قطاع الملاحة يعتبر المرآة الحقيقية لكافة قطاعات الاقتصاد لاسيما وانه يعمل على قياس معايير العمل وزيادتها او انخفاضها على مستوى العالم، ونحن في المجموعة وقطاعنا الملاحي تاثرنا كغيرنا من الشركات سواء الحالية او الاقليمية خلال الازمة المالية وما نتج عنها من تداعيات.

● ما رايك في اسعار النفط الحالية والطفرة التي تمر بها ومدى تاثير ذلك على الوضع الاقتصادي بشكل عام؟

■ اعتقد ان الاسعار التي يشهدها النفط في المرحلة الحالية تعتبر جيدة وايجابية لكافة الاطراف سواء دول منتجة او مستهلكة للبترول والوضع الراهن للاسعار يشير الى ان هناك نموا يشهده العالم وسيؤدي ذلك الى نمو اقتصادي او تعافٍ للقطاعات الاقتصادية من ازمتها.

النفط وأزمة مصر

● ماذا عن الاسعار في ظل الوضع الراهن في المنطقة العربية وتأثير الظروف السياسية في مصر؟

■ لاشك ان وضع مصر الامني يشكل صدمة للجميع خصوصا ان مصر تعد عصب الامة العربية ومنطقة الشرق الاوسط، بالاضافة الى انها في المعول الاكبر في الاستقرار، وعدم الاستقرار يصيب الجميع اذا اصاب مصر.

● هل تعتقد ان اسعار النفط تصل الى مستويات قياسية اذا ما استمرت الازمة الحالية؟

■ اسعار النفط تاثرت بشدة خلال الفترة الماضية، وبعد بداية الوضع السياسي في مصر تجاوز سعر النفط 100 دولار وهو امر طبيعي نظرا لان الاسعار تتأثر بالاوضاع الامنية في المناطق المنتجة للنفط وهو ما ادى لذلك الارتفاع.

● هل برايك ستصل الاسعار الى مستويات قياسية في حال الاستمرار للازمة ؟

■ لم الممكن ان تصل اسعار النفط الى اعلى مستوى لها على حسب الوضع .

● هل تتأثر اسعار الملاحة وعمليات النقل بالامور السياسية والامنية؟

■ بالفعل تتأثر اعمال النقل البحري والملاحة بالتوترات الامنية، واكبر دليل على ذلك الارتفاع الشديد في اسعار عمليات النقل والتامين بعد تزايد عمليات القرصنة التي شهدها القرن الافريقي وما تبعها من اختطاف للسفن النفطية والتجارية ما زاد من التوتر في السوق الملاحي والبحري وارتفاع التامين على البضائع.

● برايك، هل المشروعات النفطية المؤجلة ستجد طريقها في 2011؟

■ اعتقد ان المشاريع النفطية في الكويت ستجد طريقها خلال 2011 خصوصا وان هناك توجهاً قوياً لاطلاق مشروع المصفاة الرابعة ومشروع الوقود البيئي وهما من اكبر المشاريع في الخطط الستراتيجية للقطاع وكذلك في الكويت .

المصفاة الرابعة والوقود

● هل هناك ثمة ارتباط بين مشروعي المصفاة والوقود النظيف؟

■ هناك ارتباط كبير بين مشروعي الوقود والمصفاة نظرا لكونهما من الخطط الرئيسية لشركة البترول الوطنية وتوجها لانتاج وقود نظيف وهوا مطابقة للمواصفات العالمية، ولاسيما ان بحلول 2016 ستكون هناك قيود كبيرة من دول العالم على التصدير والتعامل بالمنتجات التي تخالف المقاييس البيئية .

اما مشروع المصفاة الرابعة فهو مشروع ستراتيجي يخدم البيئة من كافة النواحي، بالاضافة الى كونة مزوداً اساسياً للغاز المستخدم في محطات توليد الكهرباء والتي لا يمكن ان تستغني عنه الكويت وخصوصا في اوقات الصيف.

● اي المشروعين سيطلق اولا ؟

■ اعتقد ان مشروع الوقود البيئي سيتم تنفيذه اولا نظرا لحاجة المصافي الكويتية للتطوير وعمل اخر التعديلات العالمية على الوحدات فيها وذلك بعد التأكد التام ان المشروعين قيد التنفيذ، وعلى اساس ان المصفاة الرابعة قادمة لا محالة خصوصا ان المصفاة اخذت نحو 95٪ من الموافقات لانشائها اما اذا كان هناك شك في عدم اطلاق المصفاة اعتقد ان المشروعين سوف يصيبهما التاخير .

● هل تعتقد ان التوجه قوي لدى البترول الوطنية لتنفيذ المشروعين؟

■ اعتقد ان التوجه لدى شركة البترول الوطنية هو المضي قدما لتنفيذ المشروعات التي من شانها وضع الكويت في الوضع التنافسي الجدي في منتجاتها البترولية كافة سواء التي تستخدم في السوق المحلي او في الخارج بالاضافة الى الاهتمام الكبير بالجانب البيئي الذي يستحوذ على اهتمامات كافة الدول والشركات التي تعمل في المجال النفطي والمنتجات البترولية.

بورصة الكويت

● ما رايك في سوق الكويت للاوراق المالية والبورصة خلال الفترة الماضية وتوقعاتكم للفترة المقبلة مع انطلاق الخطط والمشاريع؟

■ سوق الكويت للاوراق المالية يعتبر سوقاً هشاً ولا يستطيع المستثمر ان يبني بناء صحيحاً على اسس اقتصادية سليمة ولا احد يستطيع ان يقفك لماذا ربحت ولماذا خسرت، وهو ما يفسر بانه بناء على معلومات مصدية.

● على من تقع المسؤولية في وضع السوق؟

■ اللوم على البنك المركزي الرقابة الضعيفة في فترة من الفترات على الشركات المتواجدة في سوق الكويت ولم يقم بالدور الكامل والرقابة المطلوبة ما ادى الى حالة تسيب ونتج على ذلك خسائر ضخمة للمساهمين.

ولكن اليوم بدا الوعي كاملاً لدى البنك المركزي ودوره على الشركات المساهمة والموجودة في البورصة، على الاقل الان التلاعب في الشركات الورقية والوهمية.

● برايك ما تاثير الازمة الاقتصادية على السوق سواء ايجابا او سلبا؟

■ الازمة الاقتصادية التي ضربت السوق لهما اكثر من تاثير من الناحية الايجابية عملت على تنظيف السوق.